

معنى قوله تعالى: [وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله]

الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد 255

عبدالقادر شيبه الحمد

وقوله عز وجل وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله هو في الواقع نوع من التعنيف القوي والتأنيب ولي الراس القوية التي

ما تنصح كأنها رؤوس الشياطين كانه يقول لهم ماذا تنقمون من محمد - 00:00:00

لماذا تحاربون رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا تبغضونه ولا تتبعون سبيله المستقيم هل وجدتم او اطلعتم فيه على علة علة او

عيب يدعوكم الى الموقف الذي انتم فيه من معاداة الله ورسوله - 00:00:35

هل وقفتكم في محمد على عيب يكون سببا عليه هذا العيب فلا تتبعونه بل تحاربونه وتعادونه وتبغضون اوليائه هل وجدتم فيه

عيبان ان كان في محمد عيب ان كان في محمد شيء تنقيمون مين - 00:00:56

ان كان في محمد شيء تنقيمون منه عليه فهو انه سبب لغناكم في الدنيا وسبب لعزكم في الدنيا لو اتبعتموه هذا الاسلوب البلاغي

يعني علماء البلاغة علماء البلاغة وضعوا بابا من ابواب البلاغة سموه تأكيد المدح - 00:01:20

تأكيد المدح بما يشبه الذنب يعني اللي يسمع الكلام في اوله يحسبه انه فيه ذنب ولكنه ثق لتأكيد تأكيد المدح. المدح في الممدوح

صلوات الله وسلامه عليه. في هذا المقام - 00:01:44

يقول وما نقموا يعني ايش اللي قلوبهم طوت عليه من الشر على محمد او على كتاب الله عز وجل او على عباده الصالحين ايش

النجمة اللي ينجمونها علينا ولما واحد - 00:02:01

قال لما يقول للنبي وقالوا له يا نبي الله منع ابن جميل الزكاة ابن جميل واحد من المنافقين منع الزكاة قال النبي عليه الصلاة والسلام

ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله - 00:02:20

ان كان عندنا ان الله جعلنا سبب لغناه. الله اغناه ووسع عليه. فكان المفروض ما دام الله اغناه عليه ان يسارع الى طاعة الله وشكر

نعمة الله عليه كيقول وما نقموا يعني عن من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:39

ولم يتبعوه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله هذا ما هو بعيب ذا هذا ما هو بعيد ذا هذا مدح المدح هذا تأكيد المدح تأكيدا قويا

كأنه يقول ابحثوا في قلوبكم - 00:02:59

وواجعوا انفسكم وحاولوا بكل ما تطيقون ان تبحثوا عن علة في محمد ومهما بحثتم ومهما اتلفتتم انفسكم ومهما تكلفتم فلن تجدوا

شيئا تقفون فيه يعيب محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

لا بالنسبة للناس ولا بالنسبة لكم وكان المفروض بالنسبة لكم ان تفرحوا بمحمد وكان مفروض على جميع عرب الجزيرة العربية ان

يفرحوا بمحمد لان محمد شرف للعرب وشرف للعجب. ولكنه كونه شرف اكبر. وان ولذلك الرب عز وجل يقول وانه لذكر - 00:03:38

لك ولقومك وسوف تسألون يعني القرآن العظيم شرف لمحمد وشرف للعرب لانه جاء بلسانهم وينقل الى العالم عن طريقهم ونوره

يتلأأ في مشارق الارض ومغاربها باللسان العربي في الاصل الذي نزل به القرآن - 00:04:02

وهذا شبيه بقوله تبارك وتعالى في قصة اصحاب الاخدود والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود

النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما - 00:04:25

تنقموا منهم وما عابوا عليهم وما نقموا منه يعني وما عابوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الايمان بالله العزيز الحميد يكون

00:04:46 سببا لان يتغير صدرك على من دعاك الى الله العزيز الحبيب -

الى من يؤمن بالله العزيز الحبيب اذا امن بالله المفروض تفرح به. لانه هو اللي يمشي على الصراط المستقيم. هو اللي يدل من حوله الى جنات النعيم مغانك وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا والعرب يستعملون هذا الاسلوب كما قلت لكم لتأكيد المدح. يعني هو يريد -

00:05:07

محمد عليه الصلاة والسلام سيأتي بأسلوب زيادة في تأكيد المدح الاكل اللي ما يعرف بالحيل اول ما يصلح يحسبوه انه زان -

00:05:28